أَسَادُور

منظر متحرّك

١٨ آذار – ٣٠ أيار ٢٠١٦

متحف سرسق Sursock Museum

دليل المعرض

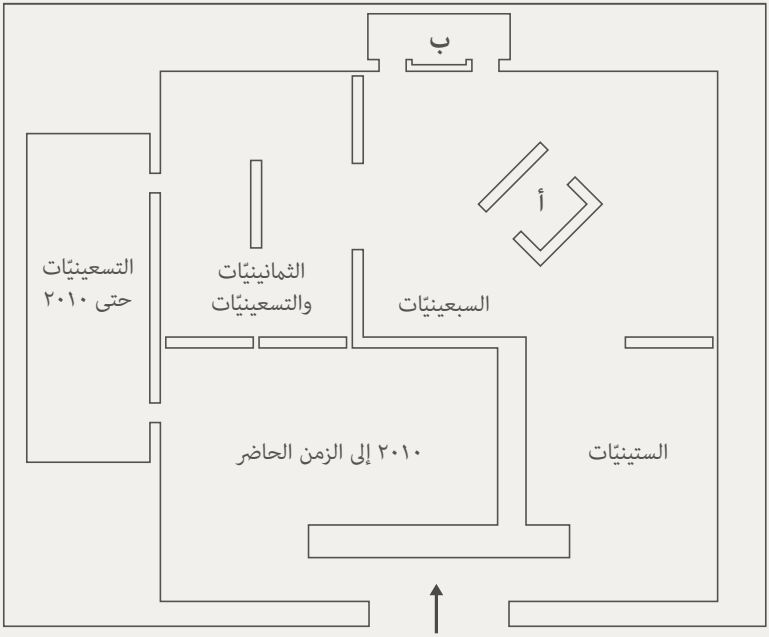

أ. قاعة الأرشيف
ب. مقطع فيديو: أسادور في حوار مع جوزيف طراب

القيّم الضيف: جوزيف طراب

القيّمة المشاركة: نورا رازيان

مُعيرو الأعمال الفنّيّة: مجموعة ك.أ. للفن الحديث والمعاصر،
السيد والسيدة أبراهام قرهبجاكيان، أوديل مظلوم، رينيه ونايلة معوض،
ألان طاسو، مجموعة خاصّة (بيروت، لبنان)، ومجموعة خاصّة (باريس، فرنسا)

مع الشكر لـ: دالا بهادريان، كريستيان بيرنيه، محمد الرواس،
كريم وساندرو سعادة، وأنطونيو ڤنشنتي

تصميم المعرض: كريم بكداش استوديو
غرافيكيّات المعرض: مايند ذي غاب

تصميم المنشورة: مايند ذي غاب
الطباعة: بيبلوس برينتينغ

الترجمة إلى اللغة العربيّة: نسرين نادر وفادي الطفيلي

انطلاقًا من مجموعة متحف سرسق التي تزيد عن مئة عمل وهبه بيار قرداحي للمتحف في ١٩٩٦، يتتبّع معرض «أسادور: منظر متحرّك» سيرة الفنان أسادور على مدى العقود الخمسة الأخيرة. يُقدّم المعرض لوحات ومحفورات جديدة، فضلًا عن أعمال على الورق ومطبوعات أنتجها الفنان من الستّينيات حتى يومنا هذا. وفي المعرض أيضًا قاعة مخصّصة لأرشيف أسادور الشخصي، حيث تُعرَض كتالوغات معارض، ومطبوعات، وصور فوتوغرافية أصلية.

يعالج أسادور، من خلال عمله في الحفر والتصوير (الرسم بالأصباغ) والرسم بالقلم، مواضيع فقدان الجذور، والنفور، والدمار الذي يتسبّب به الإنسان، طارحًا علامات استفهام حول دور القدر والتاريخ في صياغة عالمنا.

الستينيّات

تجوال

أمضى أسادور، المولود في بيروت في العام ١٩٤٣، سنواته التأسيسية في العاصمة اللبنانية، حيث تتلمذ على يد بول غيراغوسيان، وكذلك الرسّام غوفدر، كما درس في المعهد الثقافي الإيطالي مع الرسام جان خليفة. في العام ١٩٦١، حصل على منحة من السفارة الإيطالية للدراسة في إيطاليا، فأخذ دروسًا في بيروجيا وفلورنسا، حيث مارس رسّامو النهضة تأثيرًا قويًا عليه. لاحقًا استقر أسادور في باريس وارتاد المدرسة العليا للفنون الجميلة حيث تتلمذ على يد الفنان لوسيان كوتو.

تتضمّن هذه الصالة بعضًا من أعمال أسادور الأولى، حيث يمكننا أن نستشفّ تطوّر أسلوبه المتميّز في الحفر التفصيلي. في عدد كبير من هذه الأعمال، يُصوَّر جسم الإنسان بأسلوب متنافر، تعذّبه أحيانًا أغراض غريبة. هذا الانبهار بالقامة البشرية واضح في العمل الذي يحمل عنوان «الدمية المفكّكة ١» (١٩٦٩).

هذه الصورة المشوَّهة للقامة البشرية تَظهر مجددًا في المحفورات واللوحات؛ نحن أمام جسم مسخي متنافر، مع أجزاء تتسرّب منه وتنصهر أحيانًا مع أشياء آلية.

بدون عنوان، غير مؤرّخة
زيت على قماش، ٦٥ × ٥٤ سم
مجموعة السيد والسيدة أبراهام قرهبجاكيان، بيروت، لبنان

دمى مفكّكة ١، ٢، ٣، ١٩٦٩
حفر بالحمض على ورق، ٤٩,٥ × ٤٢,٧ سم
مجموعة متحف سرسق – من إرث بيار قرداحي، ١٩٩٦

السبعينيّات
أشياء وركام

في حين لا يعالج أسادور علانيةً أحداثًا تاريخية محدّدة، يمكن قراءة أعماله من خلال عدسة الفظائع المتعددة التي شهدها القرن العشرون. نجد في عدد كبير من أعماله حطامًا مكدّسًا خلّفته موجات عنيفة من التاريخ غيّرت معالم مناطق كاملة، فتُغيِّر نقاطًا مرجعية ومرتكزات جغرافية. يستمرّ هذا الانبهار بالزمن والمشهد والقامة البشرية على امتداد مسيرته المهنية.

خلال السبعينيّات، بدأ أسادور يثبت نفسه فنّانًا في باريس وعلى الساحة العالمية، عبر المشاركة في عدد كبير من المعارض والبينياليات المخصّصة لفن الحفر. نال في تلك المرحلة جوائز عدّة عن محفوراته، وتلقّى دعوات للمشاركة في العديد من اللجان، بما فيها لجنة «صالون دو مي دو باريس» في باريس (١٩٧٤-١٩٧٧)، و«لا جون غراڤور كونتمبورين» في باريس (١٩٧٥-١٩٧٩). وفي مرحلة السبعينيّات أيضًا، بدأ أسادور يعرض أعماله في صالة عرض «غاليري دو دراغون» التي تقع على مقربة من محترفه في سان جيرمان دي بري في باريس. كانت «غاليري دو دراغون» تحتلّ مكانة مهمة على الساحة الفنية الدولية في باريس، وكانت تُعرَض فيها أعمال فنّانين هاجروا إلى فرنسا، ولم يكن لديهم في ذلك الوقت وصولٌ كافٍ إلى فضاءات حيث يمكنهم عرض أعمالهم.

المكعّب، ١٩٧٥
حفر وتظليل بالحمض مطبوع على ورق، ٣٨×٥٧ سم
مجموعة السيد والسيدة أبراهام قرهبجاكيان، بيروت، لبنان

محفورة بعدّة أجزاء، ١٩٧٢
حفر وتظليل بالحمض مطبوع على ورق، ٥٠×٦٥,٥ سم
مجموعة السيد والسيدة أبراهام قرهبجاكيان، بيروت، لبنان

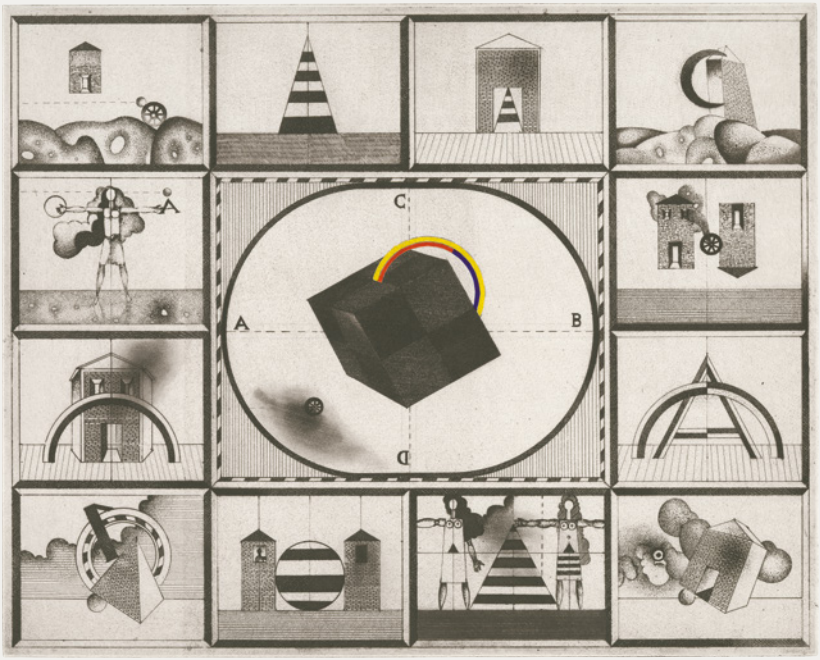
C
A
B
D

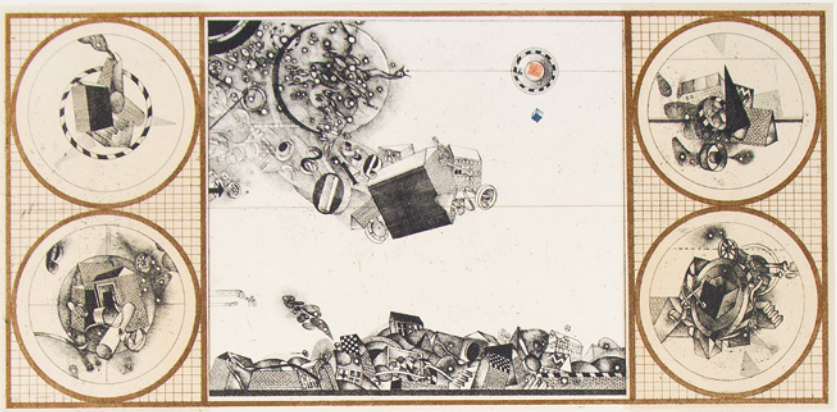

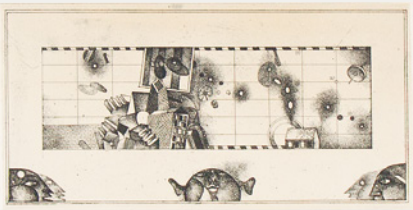

قاعة الأرشيف

تُقدّم المواد المعروضة في قاعة الأرشيف، من صور فوتوغرافية أصلية، وكتالوغات معارض، ورسوم، وكتب، لمحة عن حياة أسادور العملية. ويُعرَض أيضًا بحثٌ عن أسادور بقلم بيار قرداحي تحت عنوان الـ«أنثوتور». كان قرداحي صديقًا قديمًا لأسادور وجامِعًا نهمًا لأعماله، فغالبًا ما كان يزور محترف الفنان في باريس لاختيار الأعمال التي يريد أن يضمّها إلى مجموعته. وقد جمع، على مرّ حياته، أكثر من مئة عمل من توقيع أسادور. وفي خطوةٍ كريمة، أهدى عددًا كبيرًا من هذه الأعمال، منها صفائح نحاسية أصلية، إلى المتحف في العام ١٩٩٦، وتُعرَض لأول مرة معًا في هذه القاعة. وكذلك وهب قرداحي العديد من السجادات المشرقية التي تشكّل الآن جزءًا من مجموعة المتحف.

تعاوَن أسادور مع شعراء وكتّاب في إنتاج مطبوعات ذات إصدار محدود تتضمّن محفورات أصلية. يستخدم أسادور في محفوراته تقنية الحفر والتظليل بالحمض في شكل أساسي، حيث تُحفَر علامات على صفائح من النحاس أو الزنك، وتُستخدَم بودرة الراتينج القلفونية المعروفة أيضًا بصمغ الصنوبر، من أجل توليد نسَق لوني.

«أشياء وركام» لكريكور بيليديان (١٩٧٨)

أسادور في حوار مع جوزيف طراب

مقطع فيديو, ٤٧ دقيقة

باللغة الفرنسية مع ترجمة إلى العربية

على مقربة من قاعة الأرشيف يُعرَض مقطع فيديو لحوار أجراه الناقد الفنّي والقيّم الضيف جوزيف طراب مع أسادور حول التأثيرات على عمله وعلاقته بالرسم والألوان. صُوِّرت المقابلة في متحف سرسق في كانون الأول ٢٠١٥.

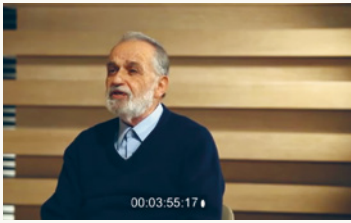

الحقوق لـ«نابو للإنتاج»

الثمانينيّات والتسعينيّات

ألوان

في أواخر السبعينيّات، انتقل أسادور من المحفورات الأحادية اللون والتظليل بالحمض إلى العمل بواسطة الطلاء والألوان، مستخدمًا في شكل أساسي الألوان المائية. وكان الحافز وراء هذه الخطوة رغبته في اختبار الإمكانات التقنية للطلاء، وتحدّيات العمل على نطاق أوسع.

تركّز أعمال أسادور بدءًا من الثمانينيّات على المشهد التجريدي حيث تولّد الأشكال الهندسية والألوان رؤىً عن مدن متغيِّرة تبدو في الظاهر مقطّعة الأوصال ويُعاد تنظيمها وترتيبها وفقًا لرواية أساسية. خلال تلك المرحلة، أمضى أسادور الكثير من الوقت في إيطاليا، لا سيما في ماتيرا، حيث تولّى إدارة ورش عمل حول تقنيات الحفر. لقد انجذب إلى المشهد والعمارة في هذه البلدة القديمة المعروفة بـ«المدينة السريّة»، والتي تنعكس أهميتها بالنسبة إليه، في المشاهد الكثيرة التي رسمها بالألوان المائية في مطلع الثمانينيّات، ويُجسِّد فيها قببًا وسواها من العناصر المعمارية الشائعة في هذه المنطقة الإيطالية. تُطلِق هذه المشاهد طلائع تغييرٍ في مسيرة أسادور المهنية، فقد تحوّل تركيزه من العالم الباطني إلى العالم المحيط به.

شخص ١، ١٩٨٥
ألوان مائيّة وتمبرا على ورق، ٣٦×٢٩ سم
مجموعة السيد والسيدة أبراهام قرهبجاكيان، بيروت، لبنان

تنقيب عن الآثار، ١٩٩٣ / ١٩٩٤
حفر وتظليل بالحمض مطبوع على ورق، ٧٦×٥٦ سم
مجموعة متحف سرسق – من إرث بيار قرداحي، ١٩٩٦

التسعينيّات حتى ٢٠١٠

المصيدة

تعود أعمال أسادور بدءًا من التسعينيّات، إلى دراسة القامة البشرية في الفضاء، مستلهِمًا من تأثيرات عدّة بدءًا من المحفورات اليابانية وصولًا إلى صناعة الأيقونات البوذية والأقنعة القبلية الأفريقية. في هذه الأعمال، تطغى القامة البشرية على المشهدية. تولّد قامات بشرية آلية أدوات انحباسها، فتبدو مكبَّلةً بالبنى والنظم التي صنعتها بنفسها. يمكن أن نرى في هذه الأعمال تعبيرًا عن رأي حول طبيعة الحياة المعاصرة، حيث تقتصر حرّية البشر على الحدود الضيّقة لأقفاصهم المبنيّة بعناية شديدة.

لقد تأثّر أسادور، الذي قصد مرات عدة تايلند أو كوريا أو اليابان لتمضية فصل الصيف، باستطيقية النصب والأعمال الفنّية التي رآها هناك. هذا واضح في طرق تموضُع القامات البشرية، وفي حركات اليدَين التي تُجسّد الـ«مودرا»، وهي إيماءات رمزية أو شعائرية تُستخدَم في الهندوسية والبوذية. فضلًا عن ذلك، يذكّر المنظور المسطّح بالرسم التايلندي والتبتي.

تُعرَض في هذه القاعة أيضًا مطبوعات ذات إصدار محدود تتضمّن محفورات أصلية من توقيع أسادور. وقد أُنتِجت معظم هذه المطبوعات بالتعاون مع شعراء.

بدون عنوان، ٢٠٠٥
ألوان مائيّة وغواش على ورق، ٥٦ × ٧٦ سم
مجموعة السيد والسيدة أبراهام قرهبجاكيان، بيروت، لبنان

أحمر، أسود وذهبيّ، ٢٠١٢
أكريليك على قماش، ٢٧ × ٣٥ سم
مجموعة أوديل مظلوم، بيروت، لبنان

ASSADOUR
2012
2012
ASSADOUR

٢٠١٠ إلى الزمن الحاضر

بين النظام والفوضى

تتضمن هذه الصالة لوحات أنجزها أسادور في الأعوام الأخيرة، وتجسّد من جديد الحوار بين المشهد والقامة البشرية. في هذه اللوحات الزيتية الكبيرة الحجم، اليد الخفيّة للرواية الأساسية حاضرة من جديد. الأشياء والقامات البشرية داخل الإطار مجمّدة في حركتها، ومتوقّفة في جزء من الثانية، وكأنها على وشك التفكّك.

بناءان بدون فائدة في منظر، ٢٠١٥
أكريليك على قماش، ٨٠×١٠٠ سم
مجموعة الفنان، باريس، فرنسا

رسالة لمعماري مجهول الهويّة، ٢٠١٢
أكريليك وزيت على قماش، ١١٤×١٤٧ سم
مجموعة الفنان، باريس، فرنسا

متحف نقولا إبراهيم سرسق
شارع مطرانيّة الروم الأورثوذوكس
الأشرفيّة، بيروت، لبنان
www.sursock.museum